فتاوى المعاملات و الأخلاق

القواعد الشرعية للتبني؟!!!/الإثنـين)41-10-5202م(الحلقة الأولـى

صلاح الصاوي

السؤال الاول باللغة الانجليزية يقول السائل عندنا طفلان على وشك الذهاب الى الكلية وزوجتي لا تستطيع ان تحمل لاسباب طبية ونريد ان نتبنى طفلا في الولايات المتحدة اي وانتم تقولون ده اسلام كروز - 00:00:00

اريد ان اعرف القواعد الاسلامية التبني الجواب عن هذا اقول له يا رعاك الله الاصل في التبني الذي ينسب فيه الطفل الى غير ابيه انه من عادات الجاهلية وانه من المحرمات القطعية في الشريعة الاسلامية - 00:00:31

وقد قال تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لابائهم عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به - 00:01:02

ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما وفي المقابل فان كفالة الايتام ومن في حكمهم من اللقطاء والمشردين من اجل الطاعات وازكاها عند الله عز وجل فقد قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا او كهاتين واشار الى السبابة والوسطى وفرج بينهما قليلا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يتيما بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة - 00:01:51

منضم يتيما بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة وعن ابي الدرداء قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشكو قسوة قلبه قال اتحب ان يلين قلبك؟ - 00:02:13

وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه واطعمه من طعامك. يلن قلبك وتدرك حاجتك ولكن كفالة اليتيم شيء. وتبني اليتامى واللقطاء شيء اخر. والبين بينهما شاسع والتبني هو الحاق الرجل به طفلا مجهولا نسبي او معلومة - 00:02:34

واذا كانت كفالة اليتيم كما سبق من اجل القربات فان التبني من كبائر الذنوب والمحرمات وقد احكم تحريمه في الشريعة وجعل الله هذا التحريم قرآنا يتلى وفصلته السنة القولية والعملية. وقد سبق قول الله تعالى ما جعل الله لرجل - 00:03:04

من قلبين في جوفه وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعيائكم ابنائكم ذلكم قولكم بافواهكم. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الى اخر الايات ويعني قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

التبنى شابا من سبايا بلاد الشام سباه رجل من تهامة حكيم ابن حزام ابن خويلد ثم وهبه لعمته خديجة زوجة النبي الاولى ثم وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه وهو زيد ابن حارثة - 00:04:01

الذي آثر البقاء مع النبي صلى الله عليه وسلم على هذا النحو على دعوتي الى اهلي وقومه في بلاد الشام وفي في حديث البخاري عن عبد الله ابن عمر ان زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد. حتى نزل القرآن ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وكالتأكيد على تحريم التبني زوج الله نبيه من مطلقة متبناه زيد ابن حارثة. وهي زيدان بنت جحش - 00:04:43

فلما قضى زيد منها وطرا زوجناك لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا يقول البغوي في تفسير قوله تعالى وما جعل ادعيائكم ابنائكم - 00:05:03

لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت تحت زيد ابن حادثة قال المنافقون تزوج محمد امرأة ابنه وهو

ينهى الناس عن ذلك. فانزل الله هذه الاية ونسخ التبني - 00:05:26
طيب اذا تعين هذا التبني سبيلا لاستنقاذ المهجرين الى الغرب من اطفال المسلمين من اخطار تبني الكنائس والجمعيات غير الاسلامية لهم ولم تيسر كفالتهم عن طريق كفالة مجردة فانه يرخص في هذا التبني بشكل صوري - 00:05:45
على ان تتخذ الاجراءات العملية التي تحصر هذه العلاقة في حدود الكفالة وتحول دون الاختلاط في الانساب وتجنب الاختلاط غير المشروع مع بدء الاسباب الشرعية التي تعين على ذلك. ومن ذلك - 00:06:10
اشهد الجالية المسلمة على هذه الواقعة تسجيلها امام امام المركز الاسلامي ارضاع هذا الطفل من زوجه كانت ذات لبن او من اختها مثلا حلا لمشكلة الاختلاط في المستقبل وهكزا والله تعالى اعلى واعلم - 00:06:31